فعاليـــة استراتيجيـــة تـدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعـــداد

د/جمال سليمان عطية

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - بنها - جامعة الزقازيق

فعالية استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د. جمال سليمان عطية[*]

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

تعد اللغة من أهم وسائل الإنسان لقضاء حاجاته، وتنفيذ مطالبه فى المجتمع، فبها يناقش شئونه، ويستفسر، ويستوضح، وتنمو ثقافته، وتزداد خبراته نتيجة لتفاعله، وتواصله مع الجماعة البشرية التى يتعايش معها، ويتبادل الأفكار من خلالها، فالإنسان فى حاجة إلى الاتصال اللغوى كى يرقى بآدميته، ويعيش فى حب وسلام.

(محمود كامل الناقة، رشدى أحمد طعيمة، ٢٠٠٣، ١٥)

وتتكون اللغة من أربع مهارات : الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وإذا كان الاستماع لما يذاع أو يناقش فى الندوات واللقاءات والمحادثات من الروافد المهمة لثقافة الإنسان واتساع أفقه، وزيادة تواصله، فإن القراءة تعد أهم روافد تلك الثقافة.

(محمود أحمد السيد، ١٩٨٩ : ١٤٥)

فالقراءة من أهم وسائل تبادل الرأى والفكر، واحتكاك المعرفة والثقافة، فبها يفيد كل مجتمع نفسه فى الاستعانة بما عند غيره، مما يؤدى بالنهوض بذلك المجتمع، وارتباط بعضه ببعض، كل ذلك عن طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات والنقد والتوجيه ورسم المثل العليا، ونحو ذلك مما تقوم فيه الكلمات المكتوبة مقام اللغة الشفهية، فالقراءة من أهم الوسائل التى تدعو إلى التقارب والتفاهم بين عناصر المجتمع. *(محمد صلاح الدين مجاور، ١٩٨٣ : ٢٤٩)*

والقراءة الجهرية أحد أنواع القراءة التى من خلالها يتدرب المتعلم على كيفية نقل الانفعالات، والمشاعر، والأحاسيس، والوقفات، والأفكار إلى الآخرين المستمعين، حتى تقع قراءته من آذان المستمعين وعقولهم موقع القبول والفهم. *(محمود كامل الناقة، ١٩٩٧: ٥٦)*

وتحتل القراءة الجهرية أهمية كبيرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ إنها الطريق السليم لإتقان مهارات تعرف الكلمات وتقويم نطق التلاميذ، والوسيلة لإفهام المستمعين ما تتضمنه المادة المقروءة من معلومات وأفكار ونقل ما تشمله من مشاعر وأحاسيس.

---

[*] مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية التربية ببنها –جامعة الزقازيق.

ونظراً لأهمية القراءة الجهرية فقد نالها الاهتمام من قبل وزارة التربيـــة والتعليـــم، حيث أكدت وثيقة منهج اللغة العربية على ضرورة تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة، مع إعطاء وزن أكبر لتنمية هذه المهارات في المرحلة الابتدائية. *(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣ : ٣)*

كما تم إجراء العديد من الدراسات لتقويم وتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميـذ المراحل الدراسية المختلفة وقد أشارت هذه الدراسات إلى ضـــرورة البحـث مـن برامـج واستراتيجيات وأدوات يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الجهرية.

وبالرغم من أهمية القراءة الجهرية وما نالها من اهتمام إلا أن مســتوى أداء تلاميـذ المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة الجهرية متدنياً، ويظهر هذا التدنى فى ضعف تلاميـــذ المرحلة الابتدائية فى مهارات سلامة النطق، وعدم الإبدال، وعدم الحذف وعدم الإضافة وعدم التكرار والضبط النحوى والنطق الإملائى (حسن شحاته، ١٩٨١، بدريـــة العـــلا، ١٩٨٥، ماجدة عبد التواب، ١٩٨٩). .

ويؤكد هذا الضعف ما أشارت إليه دراســة (حمـــدان علـــى نصـــر، ١٩٩١) من أن تلميذات الصفين الرابع والخامس الابتدائى يشيع لديهن أخطاء فى القراءة الجهرية مثل الحذف والإضافة والإبدال والإشباع الصوتى للحرف الأخير والخلط الصوتى بين أشـــكال التنويـــن وعدم التفريق بين اللام الشمسية والقمرية، والحركات الرجعية ولضعف في تلوين الأداء وعدم احترام علامات التراقيم.

ويشير إلى ضعف التلاميذ فى مهارات القراءة الجهرية دراسات (أحمد زينهم أحمـــد زينهم أبو حجاج ١٩٩٣، صابر عبد النبى ١٩٩٤، سلوى عزازى ٢٠٠٠) حيث تشير هـذه الدراسات إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من قصور فى مـــهارات النطـــق الســـليم والطلاقة والأداء المعبر من المعانى المتضمنة فى النص المقروء.

ومن أجل تنمية مهارات القراءة الجهرية يمكن استخدام استراتيجية تدريس الأقـــران حيث تعد إحدى الاستراتيجيات التى يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الجهرية، حيـــث إنها تحسن من القدرات العقلية للقرين المعلم الذى يقوم بشرح المهارات وتفسيرها من خـــلال الإجابة على الأسئلة المتوقع مواجهتها من قرينة المتعلم، بالإضافة إلـــى تحمـــل المســـئولية والاستقلالية فى اتخاذ قرارات تدريس المادة من خلال تعرف حاجات القرين المتعلم وتدريبـــه على المهارات المتضمنة فى المادة الدراسية.

(Seifeddin, A. 1990 : 823)

ونظراً لأهمية تدريس الأقران فقد ناله الاهتمام من قبل البحث العلمي حيث تم إجـراء العديد من الدراسات فى مجال الرياضيات مثل دراسة (أبو هاشـم عبـد العزيـز، ٢٠٠٠) ودراسة (محمد محمود حمادة، ٢٠٠٢) وفـى مجـال الاقتصـاد المـنزلى مثـل دراسـة (خديجـة بخيـت، وعفـاف طعيمـة، ١٩٩٩) واللغـة الإنجليزيـة مثـل دراسـة (Griffin, Bryan W. & Griffin Marlynn. M., 1997)،ودراسة(Seifedin, A. 1990) ودراسـة (Goodman, Elisabeth, 1996)، ودراسـة (Tucek, Susan, L., 1998)، ودراسة (Fuchs, Lynns. & Others, 1999) ودراسة (Abdel Hack, Iman, 2002) كما أجريت دراسات باستخدام استراتيجية تدريس الأقران فى مجال التربية الفنية مثل دراسـة (إبراهيم السيد درويش، ١٩٩٩) وقد أشارت هذه الدراسات إلـى أن اسـتراتيجية تدريـس الأقران تسهم فى تنمية مهارات تعليم وتعلم المادة الدراسية.

وبالرغم من أهمية تدريس الأقران إلا أنه لم يستخدم فـى تنميـة مـهارات القـراءة الجهرية، واللغة العربية، مما يدعم الحاجة لإجراء هذه الدراسة لاستخدام استراتيجية تدريـس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تحـديـد المشكلـة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى تدنى مستوى أداء تلاميذ المرحلـة الابتدائيـة فـى مهارات القراءة الجهرية، ومن أجل التصدى لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عـن التساؤلات الآتية :

أ-ما مهارات القراءة الجهرية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ب-ما أسس استخدام استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية؟

جـ-ما فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهريـة لـدى تلاميـذ الصف الرابع الابتدائى؟

حـدود الدراسـة:

تقتصر الدراسة الحالية على :

-بعض مهارات القراءة الجهرية : إذ إنه من الصعب على أية دراسة تنميـة كـل مـهارات القراءة الجهرية، لذا ستقتصر الدراسة على أكثر المـهارات أهميـة لتلاميـذ المرحلـة الابتدائية.

-مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى : إذ تمثل القراءة الجهرية أهمية كبيرة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى، ويمثل بداية المرحلة الثانية من المرحلة الابتدائية، وتمكنهم من مهارات القراءة الجهرية يساعدهم فى ممارسة اللغة فى الصفوف التالية بشكل سليم.

تحديد المصطلحات :

القراءة الجهرية :

التقاط الرموز المكتوبة عن طريق العين ثم توصيلها إلى العقل الذى يربط بين الرموز المكتوبة ومعناها ثم نطقها نطقا صحيحا من مخارجها مضبوطة فى حركاتها ممثلة للمعنى، ناقلة للأفكار والمشاعر والأحاسيس بحيث تقع القراءة من المتلقى موقع القبول والفهم.

استراتيجية تدريس الأقران :

استراتيجية تدريسية تقوم على تقسيم الفصل الدراسى إلى مجموعتين من الأقران مجموعة مرتفعة الأداء فى مهارة القراءة الجهرية ومجموعة منخفضة الأداء فى مهارات القراءة الجهرية بحيث تقوم المجموعة الأولى (القرين المعلم) – بعد إتقانهم المهارات القراءة الجهرية من خلال معلم الفصل – بتنمية مهارات القراءة الجهرية لأقرانهم فى المجموعة الثانية (القرين المتعلم).

إجراءات الدراسة :

تسير الدراسة وفقا للإجراءات الآتية :

-تحديد مهارات القراءة الجهرية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

-تحديد أسس استخدام استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارة القراءة الجهرية.

-تحديد الخطوات الإجرائية لاستراتيجية تدريس الأقران.

-صياغة موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الرابع فى ضوء استراتيجية تدريس الأقران ومهارات القراءة الجهرية.

-بناء اختبار القراءة الجهرية، وبطاقة ملاحظة أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى القراءة الجهرية وضبطهما.

-اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى وتطبيق اختبار القراءة الجهرية عليها، ثم تقسيمها إلى مجموعتين :

أ-مجموعة تجريبية وتدرس باستخدام استراتيجية تدريس الأقران.

ب-مجموعة ضابطة : وتدرس باستخدام الطريقة المعتادة.

-تطبيق اختبار القراءة الجهرية على تلاميذ المجموعتين : الضابطة والتجريبية تطبيقاً بعدياً.
-رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً.
-تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.
وسوف يتم تناول هذه الخطوات بالتفصيل فيما بعد.

أهميـــة الدراســة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يمكن أن تسهم به فى :

-مساعدة مخططى المناهج بإمدادهم باستراتيجية يمكن تضمينها فى مناهج القـــراءة واللغـــة العربية المقررة على تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة بما يفيد فى تنمية مهارات القـــراءة الجهرية ومهارات اللغة لدى هؤلاء التلاميذ.

-مساعدة المعلمين بإمدادهم باستراتيجية تفيدهم فى مساعدة تلاميذهم لإتقان مـــهارات اللغـــة وزيادة التفاعل بينهم.

-مساعدة التلاميذ على تنمية مهارات القراءة، الجهرية لديهم وزيادة جـــو الصحبـــة والألفـــة بينهم.

-الإسهام فى فتح الباب أمام دراسات أخرى تتناول استخدام استراتيجية تدريس الأقران فـــى تنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة.

وفيما يلى عرض تفصيلى لأهم إجراءات الدراسة.

أولاً: تحديد مهارات القراءة الجهرية: المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ويتم ذلك من خلال دراسة:

أ-مفهوم القراءة الجهرية:

ارتبط مفهوم القراءة بتطور البحوث والدراسات اللغوية والنفسية، والانفجار المعرفـــى والتطبيقات العلمية والتكنولوجية، وانتشار الحرية والديمقراطية فى العالم المعاصر، وتعرف القـــراءة بأنها عملية تعرف الرموز المكتوبة، ونطقها نطقاً صحيحاً، وفهمها ونقدها والاستمتاع بها.

وتصنف القراءة فى ضوء هذه المفهوم إلى قراءة جهرية، وقراءة صامتة، وإذا كـــانت القراءة الصامتة تتضمن العديد من العمليات الفسيولوجية والعقلية فإن القراءة الجهرية تتضمن فضلاً عن هذه العمليات المهارات الأساسية لتفسير محتوى المادة المقروءة، والتعبير عنـــها، ونقل أفكار الكاتب لآخرين أى التفسير الشفهى للمادة المقروءة لجمهور المستمعين.

(حسن شحاته، ١٩٩٢ : ١٢١)

وفى ضوء مفهوم القراءة وعملياتها عرف (أحمد عليان، ١٩٩٢ : ١٢٣) القراءة الجهرية بأنها التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له فى العقل، ثم الجهر بها، بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداماً سليماً.

ويعرف (محمد صالح سمك، ١٩٩٨ : ١٩٦) القراءة الجهرية بأنها ذلك النوع من القراءة الذى يتلقى فيه القارئ المادة المكتوبة عن طريق العين ثم ينطقها بصوت عال يسمعه القارئ وغيره ممن يلقى عليهم المادة المقروءة، بحيث تكون هذه القراءة ممثلة للمعنى، خالية من التصنع، والتكلف، وإجهاد الصوت.

وفى هذا الإطار يشير (سيد السايح حمدان، ١٩٩٤ : ٤٠٠) إلى أن القراءة الجهرية تلك القراءة التى ينطق خلالها القارئ المفردات والجمل المكتوبة نطقاً صحيحاً من مخارجها، مضبوطة فى حركاتها، مسموعة فى أدائها، معبرة عن المعانى التى تتضمنها.

وفى ضوء التعريفات السابقة يمكن تحديد مفهوم القراءة الجهرية بأنها التقاط الرموز المكتوبة عن طريق العين، ثم توصيلها إلى العقل الذى يربط بين الرموز المكتوبة ومعناها، ثم نطقها نطقاً صحيحاً من مخارجها، مضبوطة فى حركاتها، ممثلة للمعنى، ناقلة للأفكار والمشاعر والأحاسيس بحيث تقع هذه القراءة من المتلقى موقع القبول والفهم.

وترتبط تنمية القراءة الجهرية بتنمية مهاراتها، ولذا سيتناول الباحث فيما يلى أهم مهارات القراءة الجهرية.

ب-مهارات القراءة الجهرية :

فى ضوء التحديد السابق لمفهوم القراءة الجهرية، حدد بعض الباحثين مهارات القراءة الجهرية فى جوانب متعددة تتمثل فى صحة النطق وسلامة التراكيب والقواعد، ومراعاة دلالات المعانى.

فقد حدد (محمد ظافر، يوسف الحمادى ١٩٨٤)، مهارات القراءة الجهرية فى :

١-إخراج الحروف من مخارجها، والنطق بها فى كلماتها نطقاً صحيحاً يتسم بالوضوح والضبط الذى ينال فيه كل حرف صوته الكامل دون انتقاص لصوته، أو زيادة عليه، ودون خطف حركته أو مدها بلا مبرر.

٢-القراءة فى وحدات فكرية، تشمل كل وحدة مجموعة من الكلمات تقرأ متصلة دون تعثر أو أو مد لأواخر الكلمات غير الممدودة.

٣-الضبط اللغوى الذى تصح به بنية الكلمات.

٤-الضبط النحوى الذى تسلم به القراءة من اللحن.

٥-الوقف فى المواطن التى يتم عندها الفكرة ويحسن الوقوف عليها.

٦-تمثيل المعانى فى غير تكلف.

كما حدد (سيد السايح حمدان، ١٩٩٤ : ٤٣) مهارات القراءة الجهرية فى :

١-مراعاة قواعد الإعراب.

٢-إخراج أصوات الحروف من مخارجها.

٣-الدقة فى الوقف.

٤-سلامة الضبط الداخلى لبنية الكلمة.

٥-مراعاة عدم النطق بما يكتب ولا ينطق.

٦-تمثيل المعنى.

٧-الطلاقة اللفظية.

كما صنفت (سلوى عزازى، ٢٠٠٠ - ١٢٩) مهارات القراءة الجهرية تحت عدة مجالات هى مهارات التعرف، والنطق، والأداء المعبر، والطلاقة، وحددت هذه المهارات فى قدرة التلميذ على أن :

١-يقرأ بسرعة مناسبة لطبيعة الموقف.

٢-يقرأ فى وحدات فكرية.

٣-يمكن متابعة قراءته بسهولة.

٤-ينطق بوضوح فى ضوء معايير النطق الصحيح.

٥-يبرز الكلمات المفتاحية والمهمة.

٦-يحسن الوقوف عند تمام المعنى.

٧-يتأثر بالمقروءة ويبدو ذلك على ملامح وجهة.

٨-ينطلق صوته فى القراءة الجهرية.

٩-يجيد نطق الحروف من مخارجها الصحيحة دون حذف أو إبدال أو تكرار أو إضافة.

١٠-يراعى علامات الترقيم.

١١-ينوع فى طبقات صوته وفقاً لما يقتضيه الموقف.

١٢ -يخلو نطقه من الأخطاء النحوية والإملائية.

١٣-يميز فى نطقه بين الأصوات المفخمة والأصوات المرققة.
١٤-يحسن الإلقاء بما يناسب المعنى.
١٥-يقرأ الكلمات الجديدة مستخدماً السياق.
١٦-يتقن التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة مثل التشديد والوصل.
١٧-يؤدى فى ثقة دون خوف أو خجل.
١٨-يفهم التنظيم الذى اتبعه الكاتب فيما يقرأ.
١٩-يقرأ بصوت مسموع.
٢٠-ينطق الحركات القصار والحركات الطوال نطقاً دقيقاً.

أما (عبد الحميد زهري، ٢٠٠٣ : ٢١١) فقد حدد مهارات القراءة الجهرية فى :
١-دقة النطق وإخراج الحروف من مخارجها إخراجاً صحيحاً.
٢-التمثيل الصوتى لمعانى المقروء.
٣-استخدام علامات الترقيم في أثناء القراءة.
٤-تصنيف الكلمات على أساس المترادفات والمضادات.
٥-تنوع نبرة الصوت فى أثناء القراءة بما يتناسب مع الإلقاء.

وقد تناولت الدراسات السابقة تقويم وتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة واستكمالاً لتحديد مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية يتناول الباحث فيما يلى الدراسات السابقة التى تناولت القراءة الجهرية ومهاراتها.

جـ-الدراسات السابقة التى تناولت القراءة الجهرية :

لقد أجريت، العديد من الدراسات التى تناولت تقويم وتنمية مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ المراحل الدراسية المختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة (حسن شحاته، ١٩٨١) التى قام فيها بتحديد مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ المراحل الدراسية ابتداء من الصف الثالث الابتدائى إلى الصف الثالث الثانوى، فى ست وثلاثين مهارة، واختار منها مهارات سلامة النطق، وعدم الإبدال، وعدم الحذف، وعدم الإضافة، وعدم التكرار، والضبط النحوى، والنطق الإملائى، ثم قام ببناء اختبار متدرج فى هذه المهارات لتلاميذ صفوف المراحل الدراسية من الثالث الابتدائى إلى الثالث الثانوى، وقد أكدت الدراسة على ضرورة استخدام النموذج الجيد للقراءة الجهرية، وكثرة التدريب على مهارات القراءة الجهرية فى مختلف المراحل الدراسية.

كما قامت (بدرية الملا، ١٩٨٥) بدراسة استهدفت علاج بعض مظاهر التأخر فى القراءة الجهرية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائى بدولة قطر، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء برنامج يعتمد على العديد من المناشط والوسائل التعليمية المناسبة للقراءة الجهرية، وقد توصلت الدراسة إلى أن البرنامج الذى أعدته الباحثة قد أسهم فى تحسن مستوى أداء تلميذات الصف الرابع الابتدائى فى مهارات القراءة الجهرية.

كما قامت (ماجدة عبد التواب، ١٩٨٩) بدراسة حددت فيها مهارات القراءة الجهرية فى سلامة النطق، وعدم الإبدال والحذف والإضافة والتكرار، والضبط النحوى والنطق الإملائى، وقامت بتصنيف أخطاء تلاميذ السابع من التعليم الأساسى وفقاً لهذه المهارات، واقترحت وحدة لعلاج أخطاء التلاميذ فى هذه المهارات، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، منها تحسن مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية عن تلاميذ المجموعة الضابطة فى جميع مهارات القراءة الجهرية ما عدا مهارة عدم الإبدال، مما يدل على فعالية الوحدة التى أعدتها الباحثة فى تنمية مهارات القراءة الجهرية.

كما قام (حمدان على نصر،١٩٩١) بدراسة استهدفت تحليل أخطاء القراءة الجهرية لدى تلميذات الصفين : الرابع والخامس الابتدائى بدولة البحرين، وقد توصلت الدراسة إلى أن تلميذات الصفين الرابع والخامس الابتدائى يشيع لديهن أخطاء فى القراءة الجهرية، ومن هذه الأخطاء الحذف والإضافة، الإبدال، والإشباع الصوتى للحرف الأخير، والخلط الصوتى بين أشكال التنوين، صوتيا وعدم التفريق بين اللام الشمسية والقمرية، والحركات الرجعية، والضعف فى تلوين الأداء، وعدم احترام علامات الترقيم.

كما قام (أحمد زينهم أبو حجاج، ١٩٩٣) بدراسة استهدفت تنمية مهارات النطق والطلاقة والأداء المعبر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى من خلال بناء و حدة اقترحها الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى تحسن مستوى أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مهارات القراءة الجهرية مما يدل على فعالية الوحدة المقترحة فى تنمية مهارات القراءة الجهرية.

كما قام (صابر عبد النبى، ١٩٩٤) بدراسة استهدفت تنمية المهارات الأساسية فى القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى، ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث باستخدام اختبار القراءة الجهرية المتدرج لحسن شحاته لقياس مهارات سلامة النطق، وعدم الإبدال، والحذف، والإضافة، والتكرار، والضبط النحوى، ثم قام ببناء برنامج لتنمية هذه

المهارات، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها : أن الأسلوب الجمعي مناسب لتنمية مهارات القراءة الجهرية، وتحسن مستوى أداء التلاميذ الذين درسوا البرنامج في مهارات القراءة الجهرية مما يدل على فعالية البرنامج الذى أعده الباحث فى تنمية مهارات القراءة الجهرية.

كما قام (سيد السايح حمدان، ١٩٩٤) بدراسة استهدفت تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية خلال برنامج مقترح فى أحكام تجويد القرآن الكريم، وقد توصلت الدراسة إلى تحسن المستوى القرائى للطلاب الذين درسوا البرنامج الذى أعده الباحث، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة.

كما قام *(Amer, Aly, 1997)* بدراسة استهدفت معرفة أثر القراءة الجهرية للمعلم على الفهم القرائى لطلاب الشعبة كلغة الإنجليزية لغة ثانية، وقد توصلت الدراسة إلى أن القراءة الجهرية الصحيحة للمعلم تفيد فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى الطلاب، وأنها تجعلهم قراء نشطين، يساعدون أنفسهم فى تكوين اتجاهات إيجابية للقراءة، ويزيد من ثقتهم فى القراءة مع بعضهم البعض، كما أوصت الدراسة بضرورة تضمين القراءة الجهرية كجزء أساسى فى برنامج تعليم اللغة، وضرورة توجيه نظر الطلاب للوعى بأهداف القراءة الجهرية.

أما (سلوى عزازى، ٢٠٠٠) فقد قامت بدراسة استهدفت التعرف على مدى فعالية المسرح التعليمى فى تنمية مهارات القراءة الجهرية، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء برنامج لتنمية مهارات القراءة الجهرية باستخدام المسرح التعليمى، وقد توصلت الدراسة إلى أن المسرح التعليمى يسهم بشكل كبير فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، حيث تحسنت قدرة التلاميذ فى النطق والطلاقة والأداء المعبر عن معانى المادة المقروءة.

أما (Smolkin, Laura & Donovan, Carol, 2001) فقد قاما بدراسة استهدفت أثر تفاعل المعلم مع التلاميذ فى القراءة الجهرية ومناقشة أثر ذلك على الفهم القرائى لتلاميذ الصف الأول الابتدائى وقد توصلت الدراسة إلى أن القراءة الجهرية تسهم فى إكساب تلاميذ الصف الأول الابتدائى مهارات الفهم القرائى.

أما دراسة (Anderson, Lisbeth. W, 2002) فقد استهدفت المقارنة بين استراتيجية إعادة القراءة لموضوع واحد، واستراتيجية قراءة موضوعات مختلفة على القراءة

الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الاستراتيجيتين، كما أظهرت النتائج أن التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية إعادة القراءة لموضوع واحد كانوا أكثر طلاقة وأكثر فهماً لموضوع القراءة من التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية قراءة موضوعات مختلفة.

أما دراسة (Sargent, Stephan. E, 2002) فقد استهدفت التوصل إلى أداة يمكن من خلالها التنبؤ بالكفاءة فى القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، ولتحقيق ذلك الهدف استخدمت الدراسة مجموعة من المقاييس المعيارية المعينة فى القراءة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى ولاية أوكولاهوما، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطلاقة فى القراءة الجهرية وبين الكفاءة فى القراءة، الأمر الذى يشير إلى إمكانية استخدام القراءة الجهرية للتنبؤ بمستويات الكفاءة فى القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

أما دراسة (عبد الحميد زهرى عطا الله، ٢٠٠٣) فقد توصلت إلى أن الألعاب اللغوية لها أثر كبير وفعال فى علاج الضعف القرائى فى مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى، وأن متغير الجنس لا يؤثر فى تحصيل التلاميذ فى مهارات القراءة الجهرية.

أما دراسة (Schmidt, Bar Bara T, 2003) فقد استهدفت التعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية بين القراءة الجهرية ومهارة الفهم فى القراءة الصامتة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قدرة التلاميذ على فهم النص المقروء وبين أدائهم فى مهارات القراءة الجهرية، بحيث يمكن القول أن التلاميذ منخفضى القدرة فى القراءة الجهرية عندما يعطون تدريبات ونصوصاً للفهم فى القراءة الصامتة فإنه يتحسن أداؤهم فى القراءة الجهرية حيث يقومون بقراءة الموضوع قراءة صحيحة معبرة عن المضمون وفقاً لما يقتضيه السياق، كما أنهم يستطيعون تصحيح أخطائهم فى الهجاء.

ومن العرض السابق للدراسات والبحوث التى تناولت مهارات القراءة الجهرية فإنه يمكن القول أن بعض الدراسات قد قدمت مجموعة من مهارات القراءة الجهرية مثل النطق الصحيح، وعدم الحذف وعدم الإبدال والاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم فى القراءة ومراعاة الصحة النحوية للمقروءة وقراءة الموضوع قراءة معبرة عن المعنى ... مما يفيد الدراسة الحالية فى تحديد مهارات القراءة الجهرية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما يمكن القول أن هذه الدراسات قد قدمت مجموعة من اختبارات القراءة الجهرية مما أفاد الدراسة الحالية في كيفية بناء اختبار القراءة الجهرية لقياس فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

كما يمكن القول أن هذه الدراسات قد قدمت برامج وطرائق وأساليب تدريسية لتنمية مهارات القراءة الجهرية إلا أنها لم تتبن استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية مما يدعم إجراء الدراسة الحالية في استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

-وفي ضوء ما سبق من عرض مفهوم القراءة الجهرية، وأهم مهاراتها، والدراسات السابقة التي تناولت تقويم وتنمية مهاراتها يمكن للباحث تحديد مهارات القراءة الجهرية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في صورة مبدئية[1].

وإذا كانت الدراسة الحالية تركز بصورة أساسية على استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لذا وجب عرض مفهوم استراتيجية تدريس الأقران وأهميتها والدراسات السابقة التي تناولتها فيما يأتي :

ثانياً: استراتيجية تدريس الأقران :

أ-مفهوم استراتيجية تدريس الأقران :

يشير (Courteney, Michael , 1996 : 324) إلى أن تدريس الأقران طريقة فعالة لتدريس مناهج اللغة ويقوم فيها الأقران بمناقشة وبناء المهام مع بعضهم البعض بما يزيد من تفاعلهم والتوصل إلى تحقيق المهام المطلوبة منهم.

كما يشير (Griffin, Marlynn & Griffin. Bryan, W,1997 : 197) إلى أن تدريس الأقران أسلوب فعال يتشارك فيه كل من القرين المعلم والقرين المتعلم لاكتساب التحصيل الأكاديمي.

كما يعرف (Fuchs, Lynn S. & Others, 1999 : 201) تدريس الأقران بأنه استراتيجية تدريسية تقوم على تقسيم المتعلمين إلى فريقين، فريق مرتفع الأداء، وفريق منخفض الأداء في القراءة، بحيث يقوم الفريق الأعلى بتدريب أقرانهم من ذوى الأداء المنخفض على القراءة، ثم يتبادل الأقران الأدوار حتى يتم إتقان المهارات القرائية.

---

(1) ملحق (1).

ويرى (أبو هاشم عبد العزيز، ٢٠٠٠ ، ٧٦) أن أسلوب تدريس الأقران يعنى قيام المعلم بتناول الموقف التعليمى حتى يتأكد من أن نصف التلاميذ قد أتقنوا المهارة المتضمنة فى الموقف التعليمى، ثم يتدرب التلاميذ على هذه المهارات فى ثنائيات يساعد بعضهم البعض فى تعلم نشط.

وتشير (Abdel Hack, Iman, 2002 : 5) إلى أن تدريس الأقران أسلوب تعليمى يقوم فيه المتعلمون بالتدريس لبعضهم البعض بحيث يقوم القرين المعلم والمتقن للمهارة بالتدريس للقرين المتعلم، والأقل كفاءة فى إتقان نفس المهارة.

وفى ضوء العرض السابق لتعريفات تدريس الأقران يمكن تعريف تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية بأنه استراتيجية تدريسية تقوم على تقسيم الفصل الدراسى إلى مجموعتين من الأقران مجموعة مرتفعة الأداء فى مهارات القراءة الجهرية، ومجموعة منخفضة الأداء فى مهارات القراءة، بحيث تقوم المجموعة الأولى (القرين المعلم) بعد إتقانهم لمهارات القراءة الجهرية من خلال معلم الفصل بتنمية مهارات القراءة الجهرية لأقرانهم فى المجموعة الثانية (القرين المتعلم).

وفى ضوء مفهوم استراتيجية تدريس الأقران قام بعض الباحثين بتحديد خطواتها، ولذا وجب على الباحث عرض هذه الخطوات لتحديد ما يتوافق منها وتنمية مهارات القراءة الجهرية فيما يلى.

ب-خطوات استراتيجية تدريس الأقران :

قدم (Assinder, Wendy S, 1993 : 274-276) نموذجاً لتدريس الأقران وحدد خطواته فى :

١-تحديد المفردات والمواد المراد تعلمها.

٢-تقسيم طلاب الفصل إلى مجموعتين بحيث تقوم المجموعة الأولى والذين تتوفر لديهم خبرة فى المفردات والفهم والهجاء بدور الطالب المعلم، وتقوم المجموعة الثانية والذين تقل خبرتهم فيه المفردات والفهم والهجاء بدور الطالب المتعلم، كما يمكن أن يقوم بدور الطالب المعلم طلاب فصل متفوق، ودور الطالب المتعلم طلاب فصل أقل تفوقاً.

٣-قيام معلم الفصل بتدريب مجموعة الطالب المعلم على إتقان ما فى الدرس من مفردات وهجاء وفهم.

٤-قيام الطالب المعلم بتدريب الطالب المتعلم على ما فى الدرس من مفردات وهجاء وفهم.

٥-مناقشة الطالب المعلم والطالب المتعلم ما فى الدرس من أفكار.

٦-تبادل الطلاب الأدوار بحيث يلعب الطالب المتعلم دور الطالب المعلم، ويقوم الطالب المعلم بدور الطالب المتعلم حتى يتم إتقان الدرس.

ويشير (Fuchs, Lynn S & Others, 1999 : 207) إلى أن خطوات تدريس الأقران فى تدريس القراءة تتمثل فى :

١-قيام معلم الفصل بتقسيم التلاميذ إلى فريقين أحدهما مرتفع الأداء، والآخر منخفض الأداء فى القراءة حسب نتائجهم فى اختبارات القراءة.

٢-تقديم مواد القراءة إلى التلاميذ.

٣-قيام القرين المعلم (مرتفع الأداء) بقراءة المواد القرائية قراءة جهرية للقرين المتعلم (منخفض الأداء).

٤-قيام القرين المتعلم (منخفض الأداء) بتكرار القراءة وراء قرينه المعلم.

٥-مناقشة القرين المعلم والقرين المتعلم موضوع القراءة وما به من أفكار.

٦-تبادل الأقران الأدوار حتى يتم إتقان المهارة.

ويحدد (محمد محمود حمادة، ٢٠٠٢، ١٨٩-١٩٠) خطوات استراتيجية تدريس الأقران فى :

١-تهيئة البيئة التعليمية من خلال التأكيد على العلاقات الإنسانية بين الأقران.

٢-تقسيم الطلاب إلى مجموعات تضم كل مجموعة قرين معلم وأقران متعلمين.

٣-تحديد لقاءات لمعلم الفصل (المشرف) مع الأقران المعلمين والأقران المتعلمين.

٤-تزويد الأقران المعلمين بخلفية نظريةحول مادة التعلم.

٥-تحديد المدة الزمنية للدرس.

٦-تنفيذ الأقران المعلمين التدريس لأقرانهم المتعلمين.

٧-قيام الأقران المتعلمين والمراقبين بمناقشة موضوع الدرس وجوانب القوة والضعف فى أداء قرينهم المعلم.

٨-تبادل الأدوار بين الأقران المعلمين والأقران المتعلمين.

كما قدم (Wright, Jim, 2002, 1-3) دليلاً لاستخدام تدريس الأقران فى تنمية مهارة القراءة، ووضح خطوات تدريس الأقران فى المراحل الآتية :

١-يقدم معلم الفصل استراتيجية تدريس الأقران للتلاميذ، ويوضح لهم أهمية تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة لديهم.

٢-يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات يلعب البعض دور القرين المعلم، والبعض الآخر دور القرين المعلم.

٣-يقدم المعلم المواد القرائية والتدريبات إلى مجموعات الأقران، بحيث يقرأ القرين المعلم لقرينه المتعلم المواد القرائية قراءة جهرية، مع استشارة معلم الفصل فى تصحيح ما قد يقع فيه من أخطاء فى النطق والفهم.

٤-يناقش القرين المعلم والقرين المتعلم المادة القرائية، ويستمرون فى قراءتها جهرياً حتى يستطيع كل تلميذ أن يقرأ مواد القراءة قراءة جهرية صحيحة.

وفى ضوء العرض السابق لاستراتيجية تدريس الأقران يمكن للباحث تحديد خطوات استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية فى الدراسة الحالية فيما يأتى:

١-تحديد أهداف موضوع القراءة.

٢-تهيئة التلاميذ لاستخدام استراتيجية تدريس الأقران بأن يتم التأكيد على أنها تستخدم ليساعد التلاميذ بعضهم البعض لإتقان مهارات القراءة الجهرية.

٣-تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين، تلعب المجموعة الأولى دور القرين المعلم والمجموعة الثانية دور القرين المتعلم.

٤-مناقشة موضوع القراءة مع مجموعة القرين المعلم والتأكد من إتقانهم لمهارات القراءة الجهرية المتضمنة فى موضوع القراءة.

٥-قيام القرين المعلم بقراءة موضوع القراءة للقرين المتعلم قراءة جهرية صحيحة وممثلة للمعنى.

٦-قيام القرين المتعلم بتكرار قراءة موضوع القراءة جهرياً وراء القرين المعلم.

٧-مناقشة القرين المعلم والقرين المتعلم موضوع القراءة وما يتضمنه من أفكار.

٨-تبادل الأقران الأدوار حتى يتقنوا مهارات القراءة الجهرية المتضمنة فى موضوع القراءة مع تقديم ملخص عن موضوع القراءة.

واستكمالاً لخطوات جوانب استراتيجية تدريس الأقران يجب عرض الشروط التى ينبغى توافرها عند استخدام استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية.

جـ-الشروط التى ينبغى توافرها عند استخدام استراتيجية تدريس الأقران :

يشير بعض الباحثين إلى أنه عند استخدام استراتيجية تدريس الأقران ينبغى توافر مجموعة من الشروط ومن أهم هذه الشروط :

١-قبول القرين المعلم والأقران المتعلمين لبعضهم البعض، فكلما ازداد التوافق النفسى بينهم، واشتركوا معاً فى كثير من الميول، والآمال، والخصائص الشخصية كانت فرصة الاستفادة التربوية من تفاعلهم غنية ومجدية.

٢-كفاية معرفة المعلم القرين الخاصة بموضوع الدرس.

٣-كفاية القرين المعلم من حيث قوة الشخصية.

٤-معرفة القرين المعلم لكيفية التفاعل مع القرين المتعلم وتدريبه، وذلك بتدريبه مسبقاً على إتقان مهارات الدرس قبل القيام بعملية التدريس المطلوبة.

٥-تحفيز المعلم المشرف للأقران المعلمين بتوفير مواد ووسائل التعلم حتى يتعين للقرين المعلم القيام بواجبه كما يتوقع منه.

٦-تحضير المعلم المشرف لوسائل تعليمية يستطيع بها تعرف كفاية التحصيل والتغيرات السلوكية الأخرى لدى كل من القرين المعلم والقرين المتعلم.

(محمد محمود حمادة، ٢٠٠٢، ١٨٩) (خديجة بكيت، عفاف طعيمة، ٢٠٠، ٢٩٨)

في ضوء العرض السابق لشروط استخدام استراتيجية تدريس الأقران يمكن تحديد مجموعة من الشروط التي ينبغي توافرها عند استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية في الدراسة الحالية فيما يأتي :

١-ضرورة قبول الأقران المعلمين والأقران المتعلمين لبعضهم البعض، وذلك من خلال قيام معلم الفصل بتهيئة التلاميذ لاستخدام استراتيجية تدريس الأقران بأن يوضح لهم أن هذه الاستراتيجية تستخدم لمساعدة بعضهم البعض حتى يصلوا إلى إتقان مهارات القراءة الجهرية، وقراءة أي موضوع قراءة صحيحة ومعبرة عن المعنى.

٢-ضرورة كفاية معرفة القرين المعلم الخاصة بموضوع الدرس، وهذا عن طريق عقد لقاءات دورية بين معلم الفصل وبين الأقران المعلمين، يتأكد فيها معلم الفصل من إتقان الأقران المعلمين لمهارات القراءة الجهرية المتضمنة في موضوعات القراءة، وأنه يمكنهم تعليم ذلك لأقرانهم المتعلمين.

٣-ضرورة التأكيد على التفاعل بين الأقران المعلمين والأقران المتعلمين وذلك من خلال إعطاء الحرية للأقران المتعلمين لاختيار من يرتاحون إليهم من الأقران المعلمين، وبما يحقق لهم التوافق النفسي مع بعضهم البعض.

٤-ضرورة توفير الوسائل المعينة التي تمكن الأقران المعلمين من أداء دورهم في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى أقرانهم المتعلمين.

٥-التأكيد على ضرورة تبادل الأدوار بين الأقران المعلمين والأقران المتعلمين حتى لا يشعر الأقران المتعلمون بالعزلة عن أقرانهم المعلمين وبما يؤدي من تفعيل دور الأقران المتعلمين حتى يستطيعوا القيام بدور القرين المعلم عند تبادل الأدوار.

وبعد العرض السابق لشروط استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية يمكن عرض أهمية استراتيجية تدريس الأقران.

د-أهمية استراتيجية تدريس الأقران :

تعد استراتيجية تدريس الأقران إحدى التقنيات التى تستخدم فى التدريب على مهارات اللغة، فهى تحسن من إتقان القرين المعلم موضوع الدرس، فهو لكى يقوم بعمليات الشرح والتفسير لابد أن يجيب بينه وبين نفسه عن الكثير من الأسئلة التى يتوقع مواجهتها، كما أن القرين المعلم يتحمل المسئولية عندما يتعرف على حاجات القرين المتعلم، ويساعده على تحديد أهدافه، وإعداد المواد التعليمية واستخدام أساليب تقويم مناسبة لموضوع الدراسة.
(Seif Eddin, A. 1990 : 853)

إن تدريس الأقران طريقة فعالة لزيادة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ من خلال تشجيع الأقران على مساعدة بعضهم البعض فى إتقان موضوع الدراسة، حيث يبذل القرين المعلم الجهد لإتقان المادة التى سيدرسها لأقرانه المتعلمين، كما يبذل القرين المتعلم الجهد للتوصل إلى المستوى الذى عليه القرين المعلم ليتبادل الدور معه فى تدريس المادة التعليمية.
(Burnette, Jane, 1999 : 1)

وتضيف كل من (خديجة بخيت وعفاف طعيمة ١٩٩٩ : ٢٩٤) إلى أن تدريس الأقران مفيد لكل من القرين المعلم والقرين المتعلم، فالقرين المعلم يتحمل المسئولية فى تعليم زملائه المادة التعليمية بما يزيد من إحساسه بفعالية دوره، أما بالنسبة للقرين المتعلم فالفوائد متعددة منها أن توجيه الاهتمام الفردى له يتيح له فرصاً أفضل للتعلم وفقاً لسرعته ومستواه، مع إتاحة الفرصة للتغذية الراجعة ليصحح مجهوداته، كما تسهم العلاقات الشخصية التى يشيع فيها جو من الصحبة والتفاهم والعطف فى اكتساب المهارات، وأدائها بشكل أكبر مما هو متوقع من القرين المعلم والقرين المتعلم.

كما يضيف **(Fuchs, Lynns, 2000)** بأن تدريس الأقران يسهم فى علاج صعوبات القراءة والكتابة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم، عندما يحاولون التغلب على هذه الصعوبات من خلال مناقشة أقرانهم مرتفعى الأداء فى القراءة والكتابة فيما تعلموه، وتكرار هذا التعلم لمرات متعددة حتى يصلوا إلى إتقان المهارات المطلوبة منهم.

وفى ضوء ما سبق يمكن القول أن تدريس الأقران يحتل أهمية كبيرة فى التدريس ويمكن استخدامه فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال محاكاة القرين المتعلم لقراءة القرين المعلم، وتكرار هذه القراءة حتى يتم التوصل إلى النطق الصحيح والأداء المعبر عن المادة المقروءة.

واستكمالاً لأهمية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في التدريس ينبغي عرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية تدريس الأقران.

هـ-الدراسات التي تناولت استراتيجية تدريس الأقران :

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تعليم المواد الدراسية المختلفة، وتعليم القراءة، ومهارات اللغة، ومن هذه الدراسات دراسة (Seifedin, A. 1990) التي استهدفت التعرف على فعالية تدريس الأقران في تنمية مهارات اللغة لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة الإنجليزية كلية التربية، وقد توصلت الدراسة إلى تحسن مستوى أداء الطلاب المعلمين في مهارات اللغة الإنجليزية مما يدل على فعالية تدريس الأقران في تنمية المهارات اللغوية للطلاب المعلمين بشعبة اللغة الإنجليزية.

أما (ثناء مليجي، ١٩٩٥) فقد قامت بدراسة استهدفت معرفة أثر تدريس الأقران في تنمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وخفض قلق التدريس لدى الطلاب المعلمين بقسم الطبيعة والكيمياء بتربية طنطا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن تدريس الأقران قد ساعد في خفض حالة قلق التدريس لدى الطلاب المعلمين بنسبة ٩٣% بالنسبة للعينة المختارة، كما أدى إلى تنمية اتجاهات الطلاب إيجابياً نحو مهنة التدريس، بالإضافة إلى اكتساب المهارات العقلية والعملية ومهارات التدريس لدى العينة المختارة والتي درست باستخدام تدريس الأقران.

أما (Griffin, Bryan W. & Griffin, Marlynn M. 1997) فقد قاما بدراسة استهدفت معرفة أثر تدريس الأقران على تحصيل طلاب الدراسات العليا، واختبار القلق وفعالية الذات الأكاديمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن تدريس الأقران قد أثر في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية بنسبة لا تختلف عن تحصيل المجموعة الضابطة، كما توصلت إلى أن تدريس الأقران قد أثر في التغلب على القلق، وزاد من فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب المجموعة التجريبية عن طلاب المجموعة الضابطة.

أما دراسة (Goodman, Elisabeth, 1996) قد استهدفت معرفة أثر تدريب الأقران لتدريس القراءة الوظيفية للتلاميذ متعددي الإعاقات ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار مجموعة من التلاميذ ممن لا يعانون من أية إعاقات ليقوموا بالتدريس التلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة مهارات القراءة والفهم، وقد توصلت الدراسة إلى أن تدريس الأقران قد أسهم في

لاكتساب الأقران المتعلمين من ذوى الإعاقات المتعددة مهارات القراءة الصحيحة والفهم كما أسهم فى إتقان الأقران المعلمين هذه المهارات.

أما دراسة (Tucek, Susan Louise, 1998) فقد استهدفت معرفة أثر تدريس الأقران على المهارات الأساسية للقراءة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم فى القراءة والكتابة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تدريس الأقران قد أظهر تحسناً إيجابياً فى استجابات التلاميذ لتعلم المهارات الأساسية فى القراءة، وفى تصحيح الأخطاء، وتنمية الفهم، كما أظهر تدريس الأقران تحسناً إيجابياً فى ميول التلاميذ وشعورهم تجاه بعضهم البعض.

أما دراسة (Fuchs, Lynn S. & Others, 1999) فقد استهدفت معرفة أثر التعلم بمساعدة الأقران فى القراءة بالصفين الثانى والثالث الابتدائى، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعلم بمساعدة الأقران يسهم فى تنمية أداء تلاميذ الصفين : الثانى والثالث الابتدائى فى مهارات الفهم القرائى كما يسهم فى تصحيح أخطاء القراءة وزيادة الطلاقة فيها.

كما استهدفت دراسة (إبراهيم السيد درويش، ١٩٩٩) التعرف على فعالية استخدام استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات صياغة الأهداف التعليمية للطالبة المعلمة تخصص التربية الفنية، وقد توصلت الدراسة إلى أن تحسن مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتى درسن باستخدام تدريس الأقران عن مستوى أداء طالبات المجموعة الضابطة فى صياغة الأهداف التعليمية لمادة التربية الفنية صياغة إجرائية، كما أشارت الدراسة إلى شيوع روح التعاون والحماس والتفاعل بين الطالبات اللاتى درسن باستخدام تدريس الأقران.

أما (خديجة بخيت، وعفاف طعيمة، ١٩٩٩) فقد قامتا بدراسة استهدفت التعرف على أثر استراتيجية تدريس الأقران فى تحصيل طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة الوسائل والمكتبات لمادة طرق التدريس العامة، وقد توصلت الدراسة إلى أن استراتيجية تدريس الأقران قد ساهمت فى زيادة تحصيل الطلاب فى مادة طرق التدريس زيادة ملحوظة، كما ساهمت فى زيادة روح التعاون والدعم والتشجيع والمساعدة والعلاقات الإيجابية بين الأقران أكثر من الطلاب الذين درسوا باستخدام الطريقة المعتادة.

أما (Topping, Keith & Others, 2000) فقد قاموا بدراسة استهدفت التعرف على فعالية تدريس الأقران فى تنمية مهارات الكتابة لدى الطلاب المعلمين، وقد توصلت إلى فعالية تدريس الأقران فى تنمية مهارات الكتابة من التخطيط للكتابة، وعملية الكتابة،

وتقويمها، كما أن تدريس الأقران يزيد من الاتجاهات الإيجابية للطلاب المعلمين والمتعلمين نحو الكتابة.

أما دراسة (أبو هاشم عبد العزيز حبيب، ٢٠٠٠) فقد استهدفت التعرف على مدى فعالية تدريس الأقران فى تنمية مهارات القسمة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى، وقد توصلت الدراسة إلى أن تدريس الأقران يتسم بدرجة كبيرة من الكفاءة فى تنمية مهارات القسمة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى مما يدل على فعاليته فى تنمية مهارات القسمة وفى تدريس مادة الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى.

أما دراسة (Abdel Hack, Iman. M, 2002) فقد استهدفت التعرف على فعالية تدريس الأقران فى تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب المعلمين للغة الإنجليزية بجامعة الملك فيصل بالسعودية، وقد توصلت الدراسة إلى أن تدريس الأقران قد أسهم فى تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المجموعة التجريبية وخاصة ما يرتبط بالطلاقة، والمفردات، والدلالة والنطق.

أما دراسة (Veerkamp, Mary Baldwin, 2001) فقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر تدريس الأقران على التحصيل القرائى لدى تلاميذ الصف السادس بالمدارس المتوسطة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج قراءة القصص فى تدريب الأقران على مهارات القراءة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تدريس الأقران يحسن الأداء القرائى، حيث تحسن مستوى أداء التلاميذ فى اكتساب المفردات وفى الفهم القرائى، وفى مستوى الأداء فى القراءة الجهرية، كما أظهر تدريس الأقران تحسناً فى سلوكيات الأقران المعلمين والمتعلمين، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات لتدعيم هذه النتائج.

أما دراسة (Taylor, Lorie Knox, 2002) استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر تدريس الأقران على الهجاء، والطلاقة فى القراءة، والفهم القرائى لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى، ولتحقيق ذلك الهدف تم اختيار مجموعتين من تلاميذ الصف الثالث الابتدائى إحداهما تدرس باستخدام تدريس الأقران، والأخرى تدرس بالطريقة المعتادة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين درسوا باستخدام تدريس الأقران قد حصلوا على درجات مرتفعة فى الهجاء والطلاقة فى القراءة والفهم القرائى، مما أظهر تحسن مستوى أدائهم عن مستوى أداء المجموعة الضابطة، كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات التلاميذ الذين درسوا باستخدام تدريس الأقران قد أصبحت أكثر إيجابية نحو الهجاء والقراءة.

أما (محمد محمود حماده، ٢٠٠٢) فقد قام بدراسة استهدفت التعرف على فعالية استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات وتنفيذ وتقويم دروس مادة الرياضيات لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بحلوان، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين درسوا باستراتيجية تدريس الأقران قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة فى مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس مادة الرياضيات، مع وجود علاقة إيجابية بين اكتساب هذه المهارات وأدائهم الفعلى فى المواقف التدريسية الفعلية، مما يشير إلى بقاء أثر التعلم لديهم، ويدلل على فعالية تدريس الأقران فى بقاء أثر التعلم فى المواقف التعليمية.

ومن العرض السابق للدراسات والبحوث التى تناولت استخدام استراتيجية تدريس الأقران يمكن القول أن هذه الدراسات والبحوث قد قدمت بعض مفاهيم استراتيجية تدريس الأقران وإجراءات التدريس من خلالها وهذا مما يفيد الدراسة الحالية فى تحديد مفهوم استراتيجية تدريس الأقران، ثم بناء استراتيجية تدريس الأقران وكيفية تنمية مهارات القراءة الجهرية من خلالها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما يمكن القول أن معظم هذه الدراسات قد أسفرت عن تحسن مستوى أداء التلاميذ الذين استخدموا استراتيجية تدريس الأقران فى تعلمهم للمواد الدراسية المختلفة كما وجدت اتجاهات إيجابية نحو استخدامها مما يفيد الدراسة الحالية فى صياغة فروضها وتفسير نتائجها.

ويمكن الإشارة إلى أن معظم هذه الدراسات قد أوصت بضرورة استخدام استراتيجية تدريس الأقران فى تعلم المواد الدراسية المختلفة ولعل قيام الدراسة الحالية باستخدام استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية خطوة على طريق البحث العلمى لتأكيد بعض مظاهر فعالية هذه الاستراتيجية.

فروض الدراسة:

فى ضوء ما تم عرضه من دراسات وبحوث سابقة فى مجال القراءة الجهرية وفى مجال تدريس الأقران يمكن عرض أهم فروض الدراسة.

١-"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة فى اختبار القراءة الجهرية البعدى لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى أداء وتلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة فى القياس البعدى فى كل مهارة فرعية من مهارات القراءة الجهرية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ثالثاً: إجراءات تنمية مهارات القراءة الجهرية باستخدام استراتيجية تدريس الأقران:

تم استخدام استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى من خلال مجموعة من الإجراءات:

أ-تحديد مهارات القراءة الجهرية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

قام الباحث بتحديد مهارات القراءة الجهرية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال:

١-دراسة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بتقويم وتنمية مهارات القراءة الجهرية.

٢-الكتابات التى تناولت مهارات القراءة الجهرية.

٣-تصنيفات مهارات القراءة الجهرية.

وقد قام الباحث بحصر مهارات القراءة الجهرية، وتم حذف المتشابه والمكرر منها، ثم وضعت هذه المهارات فى قائمة مبدئية ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتعرف على مدى مناسبة المهارات لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وسلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات، وقد أبدى المحكمون آراءهم فى:

-مهارات القراءة الجهرية مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

-رأى بعض المحكمين حذف مهارتى "تصنيف الكلمات على أساس المترادفات، وفهم التنظيم الذى اتبعه الكاتب باعتبارهما من مهارات الفهم القرائى أكثر من القراءة الجهرية وقد أخذ الباحث بهذا الرأى فتم حذف هاتين المهارتين.

ب-تحديد الأهمية النسبية لمهارات القراءة الجهرية:

تم تحديد الأهمية النسبية لمهارات القراءة الجهرية، وذلك لاختيار أعلاها أهمية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى لتنميته باستخدام استراتيجية تدريس الأقران، وقد تم ذلك من خلال عرض قائمة مهارات القراءة الجهرية على مجموعة من المحكمين ليضعوا درجة من مائة لكل مهارة من هذه المهارات، وتم رصد استجابات السادة المحكمين، وحساب متوسط هذه الاستجابات، والخروج بقائمة للأهمية النسبية لمهارات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى[٢٩].

---

[٢٩] ملحق (٣).

جـ-بناء اختبار القراءة الجهرية :

استهدف هذا الاختبار قياس مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى مهارات القراءة الجهرية الآتية :

١-نطق الأصوات والكلمات نطقاً صحيحاً.

٢-نطق الحركات الطوال والحركات القصار نطقاً صحيحاً.

٣-التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة مثل التشديد والتنوين.

٤-قراءة الكلمات والجمل دون حذف أو زيادة أو إبدال.

٥-خلو القراءة من الأخطاء الإملائية والنحوية.

٦-مراعاة علامات الترقيم فى القراءة.

٧-حسن الوقوف عند تمام المعنى.

٨-التمثيل صوتياً عما يتضمنه النص المقروء من معان.

وقد تم وضع الاختبار فى صورة مبدئية، وهو عبارة عن صفحة الغلاف، والتى كتب عليها اسم الاختبار ثم صفحة التعليمات، ثم نصوص قرائية يطلب من كل تلميذ قراءتها قراءة جهرية معبرة عن المعنى، وقد روعى عند بناء هذا الاختبار ما يأتى :

١-أن تكون مادة القراءة من ميادين الثقافة العامة.

٢-أن يكون موضوع القراءة المختار مما لم يقرأه التلاميذ فى كتبهم.

ثم تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لبيان مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وتعليمات الاختبار، وقد أبدى المحكمون آراءهم فى :

١-الاختبار مناسب لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى.

٢-تعليمات الاختبار واضحة.

-أبدى بعض المحكمين آراءهم فى صياغة بعض جمل الاختبار لتتناسب مع مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى وقد قام الباحث بإعادة تعديل هذه الجمل.

ولحساب ثبات هذه الاختبار تمْ اختيار مجموعة مكونة من ٣٨ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بمدرسة الإمام محمد عبده ببنها وطبق عليها الاختبار ثم تم رصد النتائج، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد مرور خمسة عشر يوماً ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيق ووصل معامل الثبات إلى ٠,٨٧ وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً مما يشير إلى صلاحية الاختبار لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى.

د-بناء بطاقة تقدير مهارات القراءة الجهرية :

استهدفت هذه البطاقة تقدير مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى مهارات القراءة الجهرية، وقد شملت هذه البطاقة تعليمات استخدامها، ثم بنود للبطاقة متمثلة فى مهارات القراءة الجهرية المحدد قياسها فى الاختبار مصاغة فى شكل إجرائى يمكن ملاحظته، بالإضافة إلى مستويات للأداء، وقد تم عرض هذه البطاقة على مجموعة من المحكمين لبيان مدى وضوح التعليمات وكفايتها ومدى سلامة صياغة بنود البطاقة، ومناسبة مستويات الأداء لبنود البطاقة، وقد أبدى المحكمون أراءهم فى أن : .

-تعليمات البطاقة واضحة وكافية.

-مستويات الأداء مناسبة لبنود البطاقة.

أشار بعض المحكمين إلى ضرورة توحيد الصياغة لبنود البطاقة بحيث تبدأ الصياغة إما بمصدر أو فعل، وقد أخذ الباحث بهذا الرأى وتم توحيد صياغة المهارات لتبدأ بفعل إجرائى يمكن ملاحظته.

كما قام الباحث باختيار مجموعة استطلاعية مكونة من ٣٨ طالباً بمدرسة الإمام محمد عبده الابتدائية ببنها، وقام بتطبيق اختبار القراءة الجهرية وتقدير أدائهم فيها من خلال بطاقة التقدير وذلك من أجل حساب ثبات بطاقة التقدير.

وقد تم حساب ثبات بطاقة التقدير من خلال الاتفاق فى ملاحظة أداء التلاميذ فى اختبار القراءة الجهرية بين الباحث والدكتور/سيد فهمى مكاوى المدرس بقسم المناهج وطرق التدريس "تخصص اللغة العربية".

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وقد وصلت نسبة الاتفاق بين الملاحظين إلى ٨٧,٥% وهى نسبة تدل على أن التنظيم المقترح للملاحظة ثابت بدرجة مناسبة، مما يجعل الوثوق بها أمراً ممكناً عند استخدامها فى تقدير مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى مهارات القراءة الجهرية.

هـ-بناء استراتيجية تدريس الأقران :

قام الباحث ببناء استراتيجية تدريس الأقران لتنمية مهارات القراءة الجهرية، وقد اعتمد الباحث فى بناء الاستراتيجية على المصادر الآتية :

-البحوث والدراسات السابقة التى تناولت استخدام استراتيجية تدريس الأقران.

-الكتابات التى كتبت على استراتيجية تدريس الأقران.
-كتاب القراءة المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائى.

ولمساعدة المعلم فى تنفيذ استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية، قام الباحث ببناء دليل للمعلم وقد روعى عند بناء هذا الدليل ما يأتى :

-وضع توجيهات وإرشادات توضح للمعلم كيفية تدريس موضوعات القراءة باستخدام استراتيجية تدريس الأقران.
-صياغة أهداف دروس القراءة صياغة إجرائية.
-تحديد الخطوات الإجرائية لتنفيذ استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية.
-توضيح دور القرين المعلم ودور القرين المتعلم فى كل خطوة من خطوات تدريس أى موضوع من موضوعات القراءة.
-وضع أسئلة تقويمية لدروس القراءة لقياس مستوى أداء التلاميذ فى مهارات القراءة الجهرية المتضمنة فى موضوعات القراءة.

وقد تم عرض دليل المعلم على مجموعة من المحكمين[*] وطلب منهم إبداء آرائهم حول مدى وضوح دور معلم الفصل، ودور القرين المعلم، ودور القرين المتعلم، ومدى سلامة خطوات الاستراتيجية، وسلامة الصياغة الإجرائية لأهداف كل موضوع من موضوعات القراءة.

وقد أبدى المحكمون أراءهم فى :

١-دور كل معلم الفصل، والقرين المعلم، والقرين المتعلم كان واضحاً فى دروس القراءة.
٢-تدريبات القراءة الجهرية المتضمنة فى موضوعات القراءة واضحة ومناسبة لمستوى التلاميذ وتسهم بشكل كبير فى تنمية مهارات القراءة الجهرية.
٣-أسئلة التقويم انتتبعى مناسبة لمستوى التلاميذ، وتسهم فى تنمية مهارات القراءة الجهرية.
٤-الصياغة اللغوية لأهداف الدروس سليمة وإجرائية ومناسبة لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى.

وقد قام الباحث بإعادة صياغة بعض تدريبات الاستراتيجية فى ضوء آراء السادة المحكمين، وأصبح الدليل فى صورته النهائية[**]

---

[*] ملحق (٧).
[**] ملحق (٤).

و-إجراءات التجربة الميدانية للدراسة :

تم تنفيذ التجربة الميدانية للدراسة وفق مجموعة من الإجراءات :

١-عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بمحافظة القليوبية من مدارس إدارة بنها وقد بلغ عدد أفراد العينة ٨١ طالباً وطالبة بالمدارس الآتية:

جدول (١) يبين عينة الدراسة وأماكن وجودها

م	المدرسة	المجموعة	العدد
١	شرق الاستاد الابتدائية المشتركة	تجريبية	٤٢
٢	الإمام محمد عبده الابتدائية المشتركة	ضابطة	٣٩

٢-التطبيق القبلى لاختبار القراءة الجهرية :

تم تطبيق اختبار القراءة الجهرية بطريقة فردية على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، بهدف إعطاء تصور عن نقطة البداية لتلاميذ المجموعتين، وقد استعان الباحث بمجموعة من المعلمين لمعاونته فى تطبيق اختبار القراءة الجهرية ورصد أداء التلاميذ من خلال بطاقة التقدير، ثم تم معالجة نتائج التطبيق القبلى لاختبار القراءة الجهرية باستخدام أسلوب تحليل التباين، والجدول التالى يوضح نتائج التطبيق القبلى لاختبار القراءة الجهرية لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٢)

يوضح نتائج تحليل التباين لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات القراءة الجهرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢,٤٤٩	١	٢,٤٤٩	١,٤٥	غير دالة
داخل المجموعات	١٣٢,٢٨	٧٩	١,٦٨١		

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة فى مهارات القراءة الجهرية، حيث جاءت قيمة ف مساوية ١,٤٥ وهى قيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متجانستان وتنطلقان من نقطة بداية واحدة.

٣-التدريس لمجموعتي الدراسة :

أ-بالنسبة للمجموعة التجريبية :

تم تدريس موضوعات القراءة لهم باستخدام استراتيجية تدريس الأقران وقد تطلب التدريس :

-تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين وفقا لدرجاتهم في اختبار القراءة الجهرية، بحيث يلعب التلاميذ الذين حصلوا على درجات عليا دور القرين المعلم، والتلاميذ الذين حصلوا على درجات أقل دور القرين المتعلم.

-توجيه كل تلميذ من تلاميذ مجموعة الأقران المتعلمين إلى اختيار أحد التلاميذ من مجموعة المعلمين ممن يشعر معه بالراحة والثقة والود والتفاعل في المعاملة.

-عقد لقاءات دورية بين معلم الفصل والباحث والأقران المعلمين لتمكين الأقران المعلمين من مهارات القراءة الجهرية والتأكد من كيفية تفعيل التدريس بين الأقران المعلمين والأقران المتعلمين.

-متابعة بعض حصص التدريس باستخدام استراتيجية تدريس الأقران للاطمئنان على صحة سير الأمور بالنسبة لإجراءات التدريس والتعرف على أية مشكلات تواجه معلمي الفصل أو الأقران المعلمين أو الأقران المتعلمين.

وبعد أن اطمأن الباحث على حسن سير التدريس، وقيام كل قرين بدوره، ووضوح خطوات الاستراتيجية لدى معلمي الفصل، اقتصرت متابعة الباحث على الاتصال بالمعلمين قبل الحصص للتأكد من مدى وضوح الإجراءات والالتقاء به بعد الانتهاء من الحصة لمعرفة المشكلات التي واجهته، وقد استمرت فترة التجريب لمدة فصل دراسي بواقع حصة واحدة أسبوعيا.

ب-بالنسبة للمجموعة الضابطة :

تم تدريس مقرر القراءة لهم باستخدام الطريقة المعتادة، وقد تمثلت خطوات هذه الطريقة فيما يأتي :

-قيام المعلم بتوجيه التلاميذ لقراءة الموضوع قراءة صامتة.

-طرح بعض الأسئلة التي تقيس تذكر التلاميذ للمعلومات المتضمنة في موضوع القراءة.

-إعطاء بعض الوقت ليقوم التلاميذ بقراءة الموضوع قراءة جهرية وإعطاء الواجب المنزلي دون مراعاة لمدى صحة هذه القراءة.

وقد استغرقت المجموعة الضابطة نفس الفترة التي استغرقتها المجموعة التجريبية.

٤-التطبيق البعدى لاختبار القراءة الجهرية :

بانتهاء التدريس تم تطبيق اختبار القراءة الجهرية على تلاميذ المجموعتين على نحو ما تم قبل التدريس، وتم رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا وتحليلها لاستخلاص أهم نتائج الدراسة.

رابعا : نتائج الدراسة:

يعرض الباحث فيما يأتى مدى فعالية استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى، كما يعرض تفسيرا للنتائج التى تم التوصل إليها باستخدام الأساليب الإحصائية والتى عولجت بها بيانات أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وهى البيانات التى تم الحصول عليها من واقع إجاباتهم على اختبار القراءة الجهرية، وجدير بالذكر أن التباين بين المجموعتين التجريبية والضابطة يتمثل فى تباين المدخل التدريسى للمجموعتين، وأن محتوى المادة المقروءة للمجموعتين كان موحدا، وفيما يلى عرض أهم هذه النتائج.

أ-النتائج المرتبطة بمدى فعالية استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية ككل.

صيغ الفرض الخاص بهذا الجزء كما يلى :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١, بين متوسطى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة فى اختبار القراءة الجهرية البعدى لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

وقد اختبر هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" وأسفرت نتائجه عن البيانات الآتية :

جدول (٣) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لتلاميذ المجموعتين : التجريبية والضابطة فى اختبار القراءة الجهرية ككل

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
التجريبية	٤٢	٢٧,٩٠	٣,١٠	٩.٩	دالة عند مستوى ٠١,
الضابطة	٣٩	٢٠,٥١	٣,٥٩		

من خلال الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة فى اختبار القراءة الجهرية ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية مما يعنى تحسن مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية عن مستوى أداء تلاميذ المجموعة الضابطة فى مهارات القراءة الجهرية، الأمر الذى يدلل على أن التدريس باستخدام استراتيجية تدريس الأقران قد أثر تأثيرا إيجابيا فى تحسين قراءة تلاميذ المجموعة التجريبية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدة جوانب:

-أن استراتيجية تدريس الأقران تزيد من الدافعية للتعلم لدى التلاميذ من خلال تشجيع الأقران لمساعدة بعضهم البعض لإتقان مهارات القراءة الجهرية، حيث يبذل القرين المعلم الجهد لإتقان المهارات التى سيدرسها لأقرانه المتعلمين، كما يبذل القرين المتعلم الجهد للتوصل إلى المستوى الذى يكون عليه قرينة المعلم ليتبادل الدور معه لإتقان قراءة الموضوع قراءة جهرية صحيحة ومعبرة عن المعنى.

-أن استراتيجية تدريس الأقران تزيد من المناقشة بين التلاميذ، حيث يتناقش الأقران المعلمون والأقران المتعلمون فيما يتضمنه موضوع القراءة من مهارات للقراءة الجهرية، وتتكرر هذه المناقشة عدة مرات حتى يصلوا إلى إتقان المهارات المطلوبة منهم.

-أن التدريس باستخدام استراتيجية تدريس الأقران يزيد من فعالية دور كل من القرين المعلم والقرين المتعلم، مما يؤثر فى إتقانهم لمهارات القراءة الجهرية حيث يتحمل القرين المعلم المسئولية لتعلم أقرانه المتعلمين المادة المقروءة، مما يزيد من إحساسه بفعالية دوره، أما القرين المتعلم فإن توجيه الاهتمام الفردى له يتيح له فرصا أفضل لإتقان مهارات القراءة الجهرية وفقا لسرعته ومستواه.

-أن تدريس الأقران يسهم فى زيادة العلاقات الشخصية التى يشيع فيها جو من الصحبة والتفاهم بين الأقران، الأمر الذى يؤثر فى اكتساب مهارات القراءة الجهرية وأدائها بشكل أكبر مما هو متوقع من القرين المعلم والقرين المتعلم.

ب-النتائج الخاصة بمدى فعالية استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية كل مهارة فرعية من مهارات القراءة الجهرية.

صيغ الفرض الخاص بهذا الجزء كما يلى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى أداء وتلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة فى كل مهارة فرعية من مهارات القراءة الجهرية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وقد اختبرت صحة هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" وأسفرت نتائجه عن البيانات التالية :

جدول (٤) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لتلاميذ المجموعتين : التجريبية والضابطة فى كل مهارة فرعية من مهارات القراءة الجهرية.

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
نطق الأصوات والكلمات نطقا صحيحا	التجريبية	٤٢	٣,٣٨	,٦٩	٥,٨١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٣٩	٢,٥١	,٦٤		
نطق الحركات القصار والحركات الطوال نطقا صحيحا	التجريبية	٤٢	٣,٧١	,٥٩	٨,٣١	٠,٠١
	الضابطة	٣٩	٢,٤٦	,٧٥		
التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة مثل التنوين والتشديد	التجريبية	٤٢	٣,٥٢	,٧٤	٦,٣٨	٠,٠١
	الضابطة	٣٩	٢,٥٦	,٥٩		
خلو النطق من الأخطاء النحوية.	التجريبية	٤٢	٣,٥٤	,٦٣	٨,٣٩	٠,٠١
	الضابطة	٣٩	٢,٤٣	,٥٥		
مراعاة علامات الترقيم فى القراءة.	التجريبية	٤٢	٣,٦٦	,٥٢	٥,٨٣	٠,٠١
	الضابطة	٣٩	٢,٧٩	,٨٠		
حسن الوقوف عند تمام المعنى.	التجريبية	٤٢	٣,٦١	,٥٣	٩,٩٦	٠,٠١
	الضابطة	٣٩	٢,٣٣	,٦٢		
قراءة الموضوع دون زيادة أو حذف أو إبدال.	التجريبية	٤٢	٣,١٩	,٤٥	,٦٩	غير دالة
	الضابطة	٣٩	٣,١٢	,٣٣		
التمثيل صوتيا عما يتضمنه النص المقروء من معان	تجريبية	٤٢	٣,٢٦	,٧٩	٦,١٩	٠,٠١
	ضابطة	٣٩	٢,٢٨	,٦٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة فى كل مهارة من مهارات القراءة الجهرية ما عدا مهارة قراءة الموضوع دون زيادة أو حذف أو إبدال، حيث إنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فيها.

وهذه النتيجة تشير إلى تحسن مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية عن أداء تلاميذ المجموعة الضابطة فى نطق الأصوات والكلمات نطقا صحيحا، ونطق الحركات القصار والحركات الطوال نطقا صحيحا، مع التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة من التنوين والتشديد، كما أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد تحسن أداؤهم فى القواعد النحوية المرتبطة بمادة القراءة حيث كانت الأخطاء النحوية قليلة بالمقارنة بالمجموعة الضابطة.

كما تحسن أيضا مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية فى مهارات مراعاة استخدام علامات الترقيم فى القراءة وحسن الوقوف عند تمام المعنى، وتمثيل المعانى المتضمنة من النص المقروء.

أما عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارة قراءة الموضوع دون زيادة أو حذف أو إبدال، فيمكن أن يرجع السبب فيه إلى أن مدرس الفصل فى الطريقة المعتادة، يؤكد فى أثناء تدريسه لموضوعات القراءة على ضرورة أن يقرأ التلاميذ موضوع القراءة دون زيادة أو حذف أو إبدال، كما أنه يقوم بعملية تصحيح ثانائى لأى زيادة أو حذف أو إبدال فى قراءة التلاميذ، الأمر الذى أثر فى تحسين أداء تلاميذ المجموعة الضابطة لهذه المهارة مما لم يظهر فروقا دالة إحصائيا بين مستوى أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى هذه المهارة.

وهكذا يتضح أن تلاميذ المجموعة التجريبية والذين درسوا باستخدام استراتيجية تدريس الأقران قد أظهروا تحسنا إيجابيا فى مهارات القراءة الجهرية عن تلاميذ المجموعة الضابطة الأمر الذى يدلل على فعالية استراتيجية تدريس الأقران.فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى.

خامسا : توصيات الدراسة :

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصى بما يأتى :

١-تطوير أهداف ومحتوى تعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية فى ضوء مهارات القراءة الجهرية، خاصة وأن التمكن من مهارات القراءة الجهرية فى هذه المرحلة يؤثر فى إتقان بعض مهارات اللغة الأخرى مثل التحدث والاستماع.

٢-الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الجهرية من خلال تطوير طرائق التدريس الحالية، والبعد عن الأساليب التقليدية مع العمل على زيادة مشاركة التلاميذ بفعالية ونشاط فى عملية تعلم وإتقان مهارات القراءة الجهرية من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية فعالة مثل استراتيجية تدريس الأقران التى تؤكد على فعالية الأقران فى إتقان مهارات القراءة الجهرية.

٣-تشجيع معلمى اللغة العربية فى مختلف المراحل الدراسية على استخدام استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات اللغة العربية بصفة عامة، وفى تنمية مهارات القراءة الجهرية بصفة خاصة وذلك من خلال عقد دوراتٍ تدريبية لهم، لتعريفهم بماهية استراتيجية

تدريس الأقران وأهميتها وكيفية استخدامها فى التدريس، ودور كل من/معلـــم الفصـــل، والقرين المعلم، والقرين المتعلم فى هذه الاستراتيجية.

٤-ضرورة صياغة مقررات القراءة بمرحلة التعليم الابتدائى بما يساعد فى تنميـــة مـــهارات القراءة الجهرية.

٥-تضمين برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وفى أثنائها على التدريب على استخدام استراتيجية تدريس الأقران، وتدريبهم على استخدامها وتطبيقها فى مختلف المواقف التعليمية.

٦-ضرورة قيام المعلمين بتدريب تلاميذهم على استخدام استراتيجية تدريـــس الأقـــران فـــى تعلمهم لمقررات اللغة العربية بصفة عامة ومقررات القراءة بصفة خاصة.

٧-إعداد دليل للمعلم لكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية، بحيث يتضمن تعريفا بمهارات القراءة الجهرية، وكيفية تنمية مهاراتها من خلال استراتيجية تدريس الأقـــران، ويمكـــن الاستعانة فى ذلك بالدليل الذى قدمته الدراسة الحالية.

سادسا: مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة الحالية القيام بإجراء الدراسات الآتية:

-تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام استراتيجية تدريـــس الأقران.

-فعالية استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميـــذ المرحلـــة الإعدادية.

-فعالية استرايتجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المراحـــل الدراســـية المختلفة.

-تنمية مهارات الفهم القرائى لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة باســـتخدام اســـتراتيجية تدريس الأقران.

المراجـــــع

-إبراهيم السيد محمد درويش (١٩٩٩) : فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقـــران فـــى تنمية مهارات صياغة الأهداف التعليمية للطالب المعلم تخصص التربية الفنيـــة بكلية التربية جامعة السلطان قابوس، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الخامس، العدد الرابع، ص ص : ١-٢٦ .

-أبو هاشم عبد العزيز سليم (٢٠٠٠) : فعالية استخدام أسلوب تدريس الأقران فى التحصيل وتنمية مهارات القسمة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى، مجلـــة تربويـــات الرياضيات، المجلد الثالث، ص ص ٧١-٩٢ .

-أحمد زينهم أبو حجاج (١٩٩٣) : تنمية مهارات التعبير الشفوى والقراءة الجهريـــة لـــدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسى، رســـالة ماجســـتير غـــير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

-أحمد فؤاد محمود عليان (١٩٩٢) : المهارات اللغوية : ماهيتـــها وطرائـــق وتدريســـها، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

-بدرية سعيد الملا (١٩٨٥) : برنامج مقترح لعلاج بعض مظاهر التأخر فى القراءة الجهرية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائى بدولة قطـــر، رســـالة ماجســـتير غـــير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

-ثناء مليجى السيد عودة (١٩٩٥) : فاعلية أسلوب تدريس الأقران فى تنمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس وخفض قلق التدريس لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بطنطا، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية – جامعة المنوفية، العدد الثـــالث، ص ص : ٣٥٣-٣٨٦ .

-جمال مصطفى العيسوى (٢٠٠٢) : أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية المتزامنة فـــى علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائى لدى تلاميذ الصف الثـــالث الابتدائى، مجلة القراءة والمعرفة،العدد : ١٥، ص ص : ٢٣-٦٦ .

-حسن شحاته (١٩٩٢) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

-حسن شحاته (١٩٩٨) : تطور مهارات القراءة الجهرية فى مراحل التعليم العام فى مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

-حمدان على نصر (١٩٩١) : تحليل أخطاء القراءة الجهرية الشائعة لدى عينة من تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بدولة البحرين، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد الأول، العدد الخامس عشر، جامعة المنصورة، ص ص : ٧٩-١٢١ .

-خديجة أحمد بخيت، عفاف أحمد طعيمة (١٩٩٩) : استراتيجية تدريس الأقران وعلاقتها بالتحصيل التجريبى فى مقرر بطرق التدريس العامة لشعبة الوسائل التعليمية والمكتبات بتربية حلوان، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الخامس، العدد الرابع، ص ص ٢٨٩-٣١٨ .

-سيد السايح حمدان (١٩٩٤) : أثر برنامج مقترح فى أحكام تجويد القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة الجهرية عند طلاب الفرقة النهائية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى، العدد السابع، ص ص : ٣١-٦١ .

-صابر عبد المنعم عبد النبى (١٩٩٤) : تنمية المهارات الأساسية فى القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

-عبد الحميد زهرى عطا الله (٢٠٠٣) : برنامج مقترح فى الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائى لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى، مجلة القراءة والمعرفة، العدد : ٢٥، ص ص : ١٩٥-٢٣٤ .

-ماجدة عبد التواب (١٩٨٩) : وحدة علاجية مقترحة فى القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا.

-محمد صالح سمك (١٩٩٨) : فن التدريس للتربية اللغوية، وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، القاهرة : دار الفكر العربى.

-محمد صلاح الدين مجاور (١٩٨٣) : تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته، ط٥، الكويت : دار القلم،

-محمد محمود حمادة (٢٠٠٢) : فعالية استراتيجية تدريس الأقران فى تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس مادة الرياضيات، وفى انتقال وبقاء أثر تعلمها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد : ٨٣، ص ص :١٧٤-٢١٧ .

-محمود أحمد السيد (١٩٨٩) : شئون لغوية، دمشق : دار الفكر.

-محمود اسماعيل ظافر، يوسف الحمادى (١٩٨٤) : التدريس فى اللغة العربية، الرياض : دار المريخ للنشر.

-محمود كامل الناقة (١٩٩٧) : تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التى تواجه مناهجنا التعليمية، القاهرة : دار الطوبجى.

-محمود كامل الناقة، رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٣) : تعليم اللغة اتصاليا، تونس : المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.

-وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣) : نشرة أهداف اللغة العربية.

- **Abdel Hack, Iman. M. (2002)** : A Peer Tutoring Program For Developing The Speaking Skill among Prospective Teachers of English Journal Of Reading and Knowledge, No : 15, PP : 1-26.

-**Amer, Aly A. (1997)** : The Effect of the Teachers reading aloud on the Reading Compre hension of EFL. Students , ELT Journal, Vol : 51, No : 1, PP : 43-47.

-**Anderson, Libeth wright (2002)** : -Oral Reading Fluency : Practice in fourth Grade Classrooms, phD, University of Oregon, Wibsite : :wwwlib.umi/dissertations/fullcit/3055665.

-Assinder, Wendy (1993) : Peer Teaching Peer Learning : One Model, (ed) Oller, John W. Methods That Work, 2ed , Boston : Heinle & Heinle Publishers.

-Courtney, Michael (1996) : Talking to Learn : Selecting and Using Peer group oral tasks, ELT Journal, Vol : 50, No : 4, PP:318-325.

-Fishbach- Good man, Elisabeth (1996) : Training Peer tutos to Teach Functional reading to Students with Multiple handicaps. Using constant Time daily, PhD, University of Cincinnati Website: :wwwlib.umi/dissertations/fullcit/9707995.

-Fuchs, Lynn S., Fuchs, Doglas, Kazdom, Scrah & Allen Shelley (1999) : Effects of Peer Assisted Learning Strategies in Reading with and Without training in Elaborated help Giving, The Elementary School Journal, Vol : 99, No : 3, PP : 201-219.

-Griffin, Bryan W. & Griffin, Marlynn M. (1997) : The Effects of Reciprocal Peer Tutoring on Graduate Student achievement, Test Anxiety, and academic Self-efficacy, The Journal of Experimental Education, Vol. : 65, No:3, PP : 197-209.

-Sargent, Stephan Earl (2002) : Oral Reading Fluency : Apredictor of Reading Proficiency in fifth grade Students?, EdD, Oklahoma State University, Wib site: :wwwlib.umi/dissertations/fullcit/3066191.

-Schmidt, Barbara .T(2003) : The relation between oral reading and Silent reading Comprehension Skill, PhD, City university of New York, Wibsite:wwwlib.umi/dissertations/fullcit/308708.

-Seifeddin, Ahmed H. (1990) : The Effectiveness of Guided peer Teaching" in EFL Teacher Preparation in Faculties of Educaiton.

-بحث مقدم من المؤتمر العلمى الثانى للجمعية المصرية للمناهج وطـرق التدريـس ١٥-١٨ مايو، بعنوان "إعداد المعلم التراكمات والتحديات"، ص ص ٧٩٩-٨٥٠ .

-**Smolkin, Laurab. & Donovan, Carol A (2001)** : The Contents of Comprehension : The Information Book, Read aloud, Comprehension A Acquisition and Comprehension instruction in a first Grade Classroom, The Elementary School Journal, Vol : 102, No : 2, PP : 97-117.

-**Taylor, Lorie Knox (2002)** : The effects of Classwide Peer utoring on Spelling achievement, reading Fluency and Reading Comprehension, EdD, The University of Southern Mississippi, Website :wwwlib.umi/dissertations/fullcit/3071088.

-**Topping, Keith Niton, Jillian, Sutherland, Jennifer & Yarrow, Fiona (2000)** : Paird Writing a framework For effective Collaboration, Reading, July, PP : 79-89.

-**Tucek, Susan Louise (1998)** : The Effects of Classed peer Tutoring on students with Learning disabilities' basic reading Skills, MA, Grand Valley State University, WebSite: : wwwlib.umi/dissertations/fullcit/3049533

-**Veerkamp, Mary Baldwin (2001)** : The Effects of Clesswide Peer Tutoring on reading achievement of urban middle School Students, PH, University of Kansas, Website:wwwlib.umi/dissertations/fullcit/3049533

Wright, Jim (2002) : Kids As Reading Helpers : A Peer Training Manual, Website WWW.interventioncentral.org.